القوى التي غزت بلاد الشام قديمًا

تعرضت بلاد الشام لغزو شعوب عديدة، مثل الآشوريين والبابليين والكلدانيين والمصريين والإغريق، بدءًا من أواسط الألف الثاني قبل الميلاد.

ومن أمثلة ذلك غزو حمورابي البابلي مدينة ماري الأمورية عام 1760 ق.م؛ إذ دمر المدينة وأحرق القصر، وبذلك اختفى الدور السياسي للأموريين.

الحكم المصري:

- من أبرز المعارك التي دارت على أرض بلاد الشام معركة مجدو عام 1468 ق.م، التي شنها المصريون القدماء على الأراضي الكنعانية لحماية مصالحهم التجارية، وانتهت باستسلام الكنعانيين.
- استمر حكم الدولة المصرية لبلاد الشام نحو اثني عشر قرنًا.
- حدث خلال الحكم المصري امتزاج وتفاعل حضاري بين المنطقتين، تمثل في:
  - إقامة المراكز العسكرية.
  - تعيين مندوب عن الفرعون لجمع الضرائب.
  - الإبقاء على العديد من الحكام المحليين الموالين للحكم المصري.
  - إنشاء معابد مصرية في بيسان وعسقلان وغزة إلى جانب الحاميات العسكرية.

الحكم الكلداني (539- ق.م)587

- سيطر الكلدانيون بقيادة نبوخذ نصر على شمال بلاد الشام.
- لاحقوا القوات المصرية واحتلوا عسقلان وصولًا إلى الساحل الفلسطيني الجنوبي.
- سيطروا على مملكتي مؤاب وعمون.
- فرضوا حصارًا على مدينة بصرا، عاصمة الأدوميين.
- حاصروا مدينة صور نحو خمسة عشر عامًا.
- انتهى حصار صور باتفاق بين الطرفين تتمتع بموجبه مملكة صور بحكم ذاتي مقابل دفع الضريبة للملك الكلداني.
- تمتعت ممالك بلاد الشام بحكم مستقل مقابل دفع الضريبة للملك الكلداني، الذي استمر حكمه ثمانية وأربعين عامًا.

الحكم الفارسي (539- 332 ق.م)

- غزا الفرس بقيادة كورش بلاد الشام ومصر عام 539 ق.م.

- حكموا بلاد الشام حكمًا غير مباشر مقابل الجزية.
- قسم الفرس فينيقيا إلى أربع ممالك رئيسة:
  - صيدا.
  - صور.
  - أرواد.
  - جبيل.

الحكم المقدوني (اليوناني) (323- ق.م)336

- سيطر الإسكندر المقدوني على معظم المدن الفينيقية.
- أدى صعود المقدونيين تدريجيًا إلى زوال الهيمنة الفينيقية على الطرق التجارية في شرق البحر المتوسط، واختفاء الثقافة الفينيقية تمامًا.
- أطلق المؤرخون على الفترة الممتدة منذ سيطرة الإسكندر على بلاد الشام حتى قيام الإمبراطورية الرومانية اسم العصر الهلنستي.
- شهدت هذه الفترة حكم البطالمة في مصر والسلوقيين في بلاد الشام.
- الحضارة الهلنستية
- هي مزيج وتفاعل الحضارات المحلية في بلاد الشام مع الحضارة اليونانية.
- وقد أثرت في الحياة:
  - السياسية.
  - الاقتصادية.
  - الثقافية.
- وامتد أثرها إلى بلاد الشام ومصر وبلاد الرافدين.

حلف المدن العشر (الديكابوليس)

- حلف تجاري يوناني ظهر في هذه الفترة بهدف حماية طرق التجارة.
- ضم مدنًا تجارية رئيسة، منها في الأردن:
  - فيلادلفيا: عمّان.
  - جراسا: جرش.
  - جدارا: أم قيس.
  - بيلا: طبقة فحل.
  - أبيلا: حرثا أو الرافة، القويلبة.
  - أرابيلا: إربد.
  - كابيتولياس: بيت راس.

63الحكم الروماني (ق.م-636 م)

- 63سيطر الرومان على بلاد الشام عام ق.م، واستمرت سيطرتهم عدة قرون.
- .أنشؤوا ممالك تابعة لهم، منها مملكة تدمر ومملكة الرها
- 106احتل الإمبراطور الروماني تراجان البتراء، وقضى على دولة الأنباط عام م.
- .استمر وجودهم في بلاد الشام تحت اسم الدولة البيزنطية
- 636انتهى حكمهم بالفتح الإسلامي عام م، الموافق لعام 15هـ، بعد معركة اليرموك.